أثر العوامل الاقتصادية
في تخطيط سلطنة غرناطة
- الزراعة انموذجاً-

أ.د.عصام كاطع داود الباحثة. بثينة عادل عمران
جامعة البصرة/كلية التربية للبنات/قسم التاريخ الاسلامي

البريد الإلكتروني Email : Adelbuthainh2@gmail.com

الكلمات المفتاحية: غرناطة، العوامل الاقتصادية، الزراعة، القناطر، وسائل الري.

كيفية اقتباس البحث

داود، عصام كاطع، بثينة عادل عمران، أثر العوامل الاقتصادية في تخطيط سلطة غرناطة- الزراعة أنموذجاً-،، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٠، المجلد:١٠ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Impact of economic factors In the planning of the authority of Granada - Agriculture is a model-

Prof.Dr. Essam Gatie Dawood Researcher. Buthaina Adel Omran

University of Basrah\Faculty of Education for Girls
Islamic History Department

Keywords : Granada, economic factors, agriculture, rainwater, irrigation systems.

How To Cite This Article
Dawood, Essam Gatie, Buthaina Adel Omran, Impact of economic factors In the planning of the authority of Granada, agriculture is a model, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2020,Volume:10,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Granada, like other Andalusian cities, witnessed economic activity and prosperity in all areas of economic life such as: agriculture, as the area of agricultural land expanded in Granada, as well as industry, as it had planned and established many factories in it and its cities; Because of the flourishing of agriculture, while trade is no less important than its predecessor, agriculture has played a role in expanding Granada in terms of expanding the planning of markets, shops and caesars due to the expansion of the cultivated land area as well as the activity of many villages that lacked the ingredients of agriculture thanks to several

measures taken by the rulers And the sultans, who followed the rule of Granada, helped the activity of these villages, their size, and the increase in agricultural production.

The effects of the prosperity of agriculture in Granada had a positive reflection on the public life of the country's enjoyment of prosperity, prosperity, prosperity and stability, in addition to that it also contributed to the process of expanding industrial production by exploiting the surplus of agricultural products in many industries, so many industries spread in them, including industry Paper, sugar, oil, grain milling and other industries.

This development did not come from a vacuum but rather through the concerted efforts of Bani Al-Ahmar in this city, so I worked on building arches on rivers, and these arches are moving and their location on the exits of the city, and the purpose of their construction to protect the city, as well as to link parts and areas of the banks of Granada, were built on the banks of rivers, As the rulers, starting with the Almohad rulers as well as the Sultans of Bani Nasr, paid great attention to the construction of the arches.

In addition, the people of Granada lost several irrigation methods. The fact that the lands of Granada were not at the same level, which led them to find multiple ways to deliver water to the highlands by building dams, bridges and digging canals, which are among the important means of irrigation to transport water from the river to remote lands that lack the presence of water in it, and depend on its cultivation on water Rivers.

الملخص:

شهدت غرناطة كغيرها من مدن الاندلس نشاط ورخاء اقتصادي في كل مجالات الحياة الاقتصادية كـ: الزراعة، إذ اتسعت رقعة الاراضي الزراعية في غرناطة، فضلاً عن الصناعة فقد خططت وانشئت العديد من المصانع فيها والمدن التابعة لها؛ بسبب ازدهار الزراعة، أما التجارة فهي لا تقل أهمية عن سابقتها، فقد لعبت الزراعة دور في توسيع غرناطة من حيث التوسع في تخطيط الأسواق والحوانيت والقيساريات بسبب توسيع رقعة الاراضي المزروعة فضلاً عن نشاط العديد من القرى التي كانت تفتقر الى مقومات الزراعة بفضل عدة اجراءات اتخذها الحكام والسلاطين الذين تعاقبوا على حكم غرناطة ، فساعدت على نشاط هذه القرى واتساع مساحتها وزيادة الانتاج الزراعي .

وقد انعكست آثار الازدهار الزراعة في غرناطة انعكاساً إيجابياً على الحياة العامة لما تمتعت به البلاد من حالة رفاه وازدهار ورخاء واستقرار، فضلاً عن ذلك فقد أسهم أيضاً في عملية توسع

الانتاج الصناعي من خلال استغلال فائض المنتجات الزراعية في الكثير من الصناعات فانتشرت صناعات عديدة فيها منها صناعة الورق والسكر والزيت وطحن الحبوب وغيرها من الصناعات .

وهذا التطور لم يأتِ من فراغ وإنما بتظافر جهود بني الأحمر في هذه المدينة، فعملت على بناء القناطر على الأنهار، وتكون هذه القناطر متحركة وموقعها على مخارج المدينة، والغرض من تشييدها لحماية المدينة، وكذلك لربط اجزاء ومناطق ضفاف غرناطة، وقد شيدت على ضفاف الانهار، إذ اولى الحكام ابتداءً من حكام الموحدين فضلاً عن سلاطين بني نصر عناية كبيرة بإقامة القناطر.

فضلاً عن ذلك فقد أهل غرناطة عدة وسائل للري؛ لكون اراضي غرناطة لم تكن بمستوى واحد، مما دفعهم الى إيجاد سبل متعددة لإيصال المياه الى الاراضي المرتفعة من خلال بناء السدود والجسور وحفر القنوات والتي تعد من وسائل الري المهمة لنقل المياه من النهر الى الاراضي البعيدة التي تفتقر وجود المياه فيها، وتعتمد في زراعتها على مياه الانهار.

المقدمة:

كان للظروف المناخية أثرها في ازدهار النشاط الاقتصادي، اذ ساعد ذلك على نمو الزرعة، ولا يخفى اثر الحكام والسلاطين الذين لعبوا دوراً مهماً في التشجيع على تقدم ذلك النشاط، والاهتمام به، فضلاً عن دور فئات المجتمع الغرناطي سواء السكان الأصليين أو المهاجرين منهم الذين كانت لهم اسهامات اقتصادية مختلفة من خلال خبرتهم التي نقلوها الى غرناطة، وكان اغلبهم من الصناع والزراع والتجار الامر الذي أثر تأثيراً كبيراً في ازدهار غرناطة وعلى جميع الأصعدة والميادين الاقتصادية منها[١]، فقد امتهنت كل فئة من هذه الفئات مهنة معينة فعلى سبيل المثال فان العرب عرفوا بممارسة الزراعة والصناعة، فضلاً عن الاعمال الادارية واليهود لعبوا دوراً في تقدم التجارة كونهم تجاراً بارعين، وهكذا بقية فئات المجتمع الاخرى[٢]، كما ان ازدياد عدد سكان غرناطة؛ بسبب المهاجرين الذين وفدوا اليها جراء انحسار النفوذ الاسلامي على المدن الاندلسية الاخرى وسيطرت الاسبان عليها، كان له اثر واضح على ازدياد النشاط الزراعي فيها لتلبية حاجات السكان المتزايدة .

قسم البحث على محاور عدة، عنينا فيها بدراسة وسائل الري التي تعمل على توفير المياه كالأنهار أو الخزانات التي يحفظ فيها الماء، وكذلك سلطنا الضوء على القناطر التي تعد من الوسائل الضرورية والمهمة في عملية الزراعة، وذلك لحاجة الأرض للمياه بصورة مستمرة

لسقي المزروعات فضلاً عن احتياج الانسان إلى الماء، وكذلك دورها في الدفاع عن المدينة لأنها تمثل جزءاً من التحصينات المهمة.

اعتمدت الباحثة على مجموعة من المصادر المهمة التي أغنت البحث بمعلومات قيمة، مثل: الاحاطة لابن الخطيب، فضلاً عن كتاب نفح الطيب للمقري، والروض المعطار للحميري، ومجموعة من المراجع التي لا يمكن لأي باحث يكتب عن تاريخ الاندلس الاستغناء عنها، مثل كتاب: غرناطة في ظل بني الاحمر، لفرحات، وكتاب: العمارة المدنية في الأندلس لعبد العزيز السالم، فضلاً عن الرسائل والأطاريح الجامعية التي ضمنت البحث بمعلومات وافية عن بعض الاحداث التاريخية في مدينة غرناطة.

الزراعة واثرها في تخطيط غرناطة

كانت الزراعة من أهم موارد الاندلس وتعد أساس الاقتصاد لكل بلد، فقد برع اهل الاندلس في كل فنون الزراعة، من حيث الفلاحة وتربية الحيوانات وغيرها ، وكانت غرناطة واحدة من المدن الاندلسية، وصفت بأنها مدينة زراعية بالدرجة الاولى بسبب ما تمتعت به من خصوبة التربة ووفرة المياه لوجود الانهار فيها والتي تزود الاراضي الزراعية بالمياه فضلاً عن خبرة اهالي غرناطة بأساليب الزراعة، وصفها العمري بقوله :"**كثيرة المطر والانهار والبساتين والشجر والفواكه ولها نهران شنيل وحدرة**" (٣)، كما ان اعتدال مناخها كان له دور في ازدهار الزراعة، كذلك كان لابن الخطيب قول في وصفها ووصف أراضيها فأشار الى ذلك بالقول : " **ومن كرم ارضنا انها لا تعدم زريعة بعد زريعة ورعياً بعد رعي طول العام** ..." (٤)، ولا يقتصر ازدهار الزراعة في غرناطة، على هذه العوامل فقط اذ كان لاهتمام الحكام والسلاطين الذين تولوا حكمها منذ عهد بني زيري وانتهاءً بسلاطين بني نصر، اثر واضح في تقدم اقتصاد غرناطة ومنها الزراعة من خلال عدة اساليب ووسائل قاموا بتخطيطها وبناءها فأدت الى توسيع مساحة الاراضي المزروعة وبالتالي انعكس ذلك على تطوير الانتاج الزراعي الذي ارتبط ارتباطاً كبيراً بالصناعة والتجارة ، واثر بوضوح على تخطيطها من خلال الاهتمام بشكبة الارواء وبناء القناطر والمبازل ومن اهم الخدمات التي عني فيها سلاطين غرناطة، هي :

١- بناء القناطر

القنطرة في اللغة : هي نوع من انواع المعابر بمعنى الجسر وهي أصغر من الجسر، كما انها وسائل الانتقال والاتصال التي تربط المدن بعضها مع بعض، فضلاً عن ربط المدن بالاقاليم

التابعة لها، وتشيد فوق الانهار والاودية، لعبور النهر وكان لها دور في احياء وتطور المدن القديمة(٥) .

ويعد انشاء القناطر* في غرناطة من الخدمات المهمة ،وذلك لكثرة الانهار التي تتخلل اراضيها ولا سيما النهرين المعروفين المشار إليهما سابقاً، وهما :(نهر حدرة ونهر شنيل) ، اللذين وصفهما العمري بقوله: " **واصل انهارها نهران عظيمان (شنيل) و(حدرة) اما شنيل فينحدر من جبل شلير بجنوبها وهو طرد شامخ لا ينفك عنه الثلج شتاء ولا صيفاً**" (٦)، ولم تقتصر اهمية القناطر على الجانب الاقتصادي فقط وانما كان لها الاثر الكبير في الجانب الحربي في الدفاع عن المدينة عندما تتعرض لهجوم الاعداء، وذلك لكونها تعرقل حركة الجيوش المهاجمة، وكانت هذه القناطر ترفع عند الاستشعار بخطر عسكري للعدو وتعاد في اوقات السلم، وتكون هذه القناطر متحركة وموقعها على مخارج المدينة، والغرض من تشيدها لحماية المدينة، حتى الجانب الاقتصادي لكونها تربط اجزاء ومناطق ضفاف غرناطة، وقد شيدت على ضفاف الانهار اذ اولى الحكام ابتداءً من حكام الموحدين فضلاً عن سلاطين بني نصر عناية كبيرة بإقامة القناطر، وانفاق الاموال الطائلة عليها لتسهيل سبل الانتقال بين المناطق (٧)، ولعل وجود القناطر سهل لسكان غرناطة التمدد على كلا جانبي النهر مما ساعد ذلك في تخطيط المدينة بعد ان اصبحت طرق المواصلات سالكة بين ضفتي النهر، ومن اهم القناطر التي شيدت في غرناطة :

١- قنطرة القاضي

تقع شرق مدينة غرناطة على نهر حدرة (٨) ،وسميت بهذا الاسم نسبة الى القاضي أبي الحسن علي بن توبة* والذي تولى القضاء في عهد باديس بن حبوس(٤٦٥هـ/١٠٧٢م)، والذي شيّد القنطرة على نهر حدرة سنة (٤٤٧هـ/١٠٥٥م) ، ولهذه القصبة اهمية واضحة اذ انها تجمع بين قصبتي الحمراء، والتي لا تزال اثارها باقية الى يومنا هذا بحسب قول عدد من المؤرخين المحدثين، وتتألف من فتحتين واحدة تؤدي الى خارج المدينة، والثانية الى نهر حدرة، كما اطلق عليها ايضاً اسم: (عقد حدرة)، وتعد من القناطر الثابتة في غرناطة، وقد عمرت وأصلحت هذه القنطرة اصلاحات بسيطة في عهد بني الاحمر ،وكان لها دورها في تخطيط المدينة وتوسعها(٩) .

٢- قنطرة الحمّام جاش او حمّام التاج

شيدت هذه القنطرة في عهد بني زيري، اذ ازدهرت الحياة الزراعية في عهدهم وزادت مساحتها، تربط هذه القنطرة احد الضواحي الواقعة على الضفة اليسرى لنهر حدرة بجوار المسجد وحمّام تيس(١٠).

٣- قنطرة نهر شانيل

شيدت هذه القنطرة في عهد الموحدين في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي اذ ازدهرت الزراعة في عهدهم ، إذ أولوا الانتاج الزراعي اهتماماً كبيراً، وقد اقيمت على ضفتي نهر شنيل ،وتعد المدخل الجنوبي لغرناطة(١١).

٤- قنطرة الفحم

شيدت هذه القنطرة في عهد بني نصر بجوار فندق الفحم ،كما اطلق عليها اسم: (القنطرة الجديدة)، وهي احدى القناطر التي اقيمت على نهر حدرة (١٢)، فضلاً عن هذه القناطر شيدت قناطر اخرى في غرناطة على نهر حدرة مثل: (قنطرة الدباغين والقزازين وابن رشيق وقنطرة الفود)، وغيرها من القناطر(١٣).

ويمكن القول لتوضيح اهمية هذه القناطرا بالنسبة لمدينة غرناطة ، وما تقدمه للمواطن الغرناطي من خدمة، أسواء أكانت القناطر ثابتة او متحركة فان لها اثر اقتصادي مهم في تخطيط غرناطة، وأسهمت في زيادة الانتاج الزراعي فيها، لكونها تشكل وسيلة اتصال بين الانهار، والعبور منها فيستفيد المزارع لايصال المنتوجات الزراعية الى الاسواق واماكن خزن المنتوج الزراعي، وكذلك يساهم في عبور الحيوانات والدواب على هذه القناطر التي تساعد في ايصال الاسمدة والبذور الى المزارع، فضلاً عن عبور الحيوانات المستخدمة في حراثة الارض على هذه القناطر، فكلما توسعت الزراعة وزادت المساحات المزروعة كلما احتاجت هذه المساحات الى شبكة مياه اكثر، وبالتأكيد قنوات المياه عند مدّها الى ابعد نقطة مزروعة تحتاج الى قناطر لتسهيل عملية المرور والوصول الى الارض المزروعة ،ونقل احتياجات الزراعة على حيوانات النقل كـ: الاسمدة الحيوانية، ونقل البذور كالحنطة والشعير والذرة وغيرها لتصل الى الارض المراد زراعتها بطريقة اسهل، وبالمقابل نقل الانتاج والمحاصيل كالحبوب الى السوق او الخزن عبر هذه القناطر، وهذه الاسباب دفعت سلاطين بني نصر الى التوسع في تخطيط وتشييد الكثير من القناطر، فضلاً عن انها تشكل حلقة اتصال كونها جسر يربط بين الانهار الصغيرة لعبور السابلة والمارة، كذلك تعد القنطرة وسيلة اتصال بين المدن والقرى وبين ابناء القرية الواحدة، لذا اصبح لها الاثر الواضح في توسيع وتخطيط المدينة، من خلال توسيع مساحات الاراضي الزراعية وايضاً تخطيط القرى الصغيرة لسكن الفلاحين وربط هذه القرى بالمدينة بواسطة القناطر ، كذلك لابد لنا من الإشارة إلى دورها الحربي في حماية المدينة اذ كانت ترفع هذه القناطر وتعرقل وصول الذخيرة والمؤن الى جيش الاعداء فتقلل من حركتهم وتعرقلها وتأخر

تقدمها، وكلما زادت مساحة الاراضي المزروعة كلما زاد التوسع في تخطيط وتشييد القناطر والجسور وبالتالي تتوسع رقعة المدينة وتؤثر في تخطيطها.

٢- وسائل الري

يعد الري من اهم وسائل زيادة الانتاج الزراعي، لإسهامه المباشر في زيادة مساحة الاراضي الصالحة للزراعة لكونه وسيلة لإيصال وتوزيع المياه بطريقة صناعية منظمة الى الاراضي التي تعتمد على مياه الامطار وتفتقر الى المياه الكافية لسقي النباتات؛ لذا يعد نظام الري العنصر الفعال في اصلاح الاراضي الموات ولعب دور مهم في توسيع مساحة الاراضي الزراعية في غرناطة [١٤]، وهناك عدة وسائل للري اتبعها المرابطون والموحدون وسلاطين بني نصر في غرناطة، لكون اراضي غرناطة لم تكن بمستوى واحد من حيث الارتفاع والانخفاض ومن حيث النوعية والصلاحية والجودة، مما دفعهم الى ايجاد سبل متعددة لإيصال المياه الى الاراضي المرتفعة من خلال بناء السدود والجسور وحفر القنوات والتي تعد من وسائل الري المهمة لنقل المياه من النهر الى الاراضي البعيدة التي تفتقر لوجود المياه فيها ، وتعتمد في زراعتها على مياه الانهار؛ لذا بذل بنو نصر جهود كبيرة في بناء ومد القنوات الى سهول غرناطة واراضيها، وايصال المياه من الانهار الى الاماكن البعيدة عن طريق مد القنوات التي تقوم بتوزيع المياه الى الصهاريج او الخزانات، وعن طريق هذه الصهاريج يتم ايصال المياه الى الاراضي التي تحتاج اليها في اوقات معينة ، فضلاً عن ايصال المياه عن طريق القنوات والصهاريج الى المساجد والقصور والحمامات العامة [١٥]، وهذا ما قام به السلطان محمد الاول مؤسس السلطة بتخطيط قناة لإيصال الماء من نهر الداروا الى قصر الحمراء، وانشأ ناعورة وحفر ساقية وانفق اموال طائلة لتشييدها، فقد كانت هذه الساقية تغذي جنّة العريف وقصر الحمراء بالمياه وتسقى الكثير من الاشجار المثمرة فضلاً عن الحدائق الملكية ، فتقوم برفع المياه من نهر الدارو بواسطة ناعورة وتوزعه بين عدة خزانات كبيرة[١٦]، وقد شيدت هذه القنوات بشكل واسع في حوض البحر المتوسط ،وبذلك نجح سلاطين بنو نصر في ايصال المياه الى اراضيهم الزراعية واحياءوها عبر هذه القنوات [١٧]، فضلاً عن حفره ساقية لإيصال الماء الى مدينة الحمراء واقام خزاناً فيها للمياه، وساعدت هذه الساقية على تغذية الحمراء بالمياه، وكذلك تزويد حدائقها وبساتينها وحماماتها بالمياه الكافية [١٨]، وبذلك سهلت هذه القنوات التي قام بتخطيطها ايصال المياه الى المناطق التي تحتاج اليها، فكان لذلك الاثر الكبير في توسيع مساحة الاراضي المزروعة، فضلاً عن نمو مدن او قرى صغيرة صالحة لسكن الفلاحين بعد ان قاموا بإيصال المياه اليها فأصبحت مؤهلة للزراعة والسكن، وهذا له اثر اقتصادي كبير في

تخطيط المدينة، وهناك ايضاً العديد من وسائل الري التي استخدمت وكان لها دور كبير في تقدم الزراعة، منها الدولاب او (الناعورة) وقد لعبت هذه النواعير دوراً مهماً في رفع المياه من الجداول وبعدها تفريغه في قناة مرتفعة تقوم بتوزيع المياه الى السواقي التي تزود الاراضي المرتفعة، والتي كانت تعتمد في زراعتها على مياه الامطار وبذلك دفعت اهل غرناطة الى التخطيط لزيادة المساحات، اي ان وظيفة الناعورة هي رفع الماء من الانهار او الابار الى أراضي أعلى من مستوى النهر لصعوبة ايصال المياه الى الاراضي الزراعية المرتفعة، فأصبحت من اهم وسائل ايصال المياه اليها [١٩]، فقام سلاطين بنو الاحمر بإنشاء هذه النواعير على نهر شنيل لأنها تعتمد بشكل اساسي على مياه الانهار، اذ اسهمت هذه النواعير في كثرة انتشار البساتين والحدائق والمتنزهات التي سبق وان تطرقنا اليها، والتي كانت مقصد الشعراء واهالي غرناطة للترفيه واقامة الاحتفالات [٢٠]، كما كان للسلطان ابو الحجاج يوسف الاول(٧٥٥هـ/١٣٥٤م) دور كبير في تقدم الزراعة وازدهارها وزيادة مساحة الاراضي الزراعية ، وذلك لقيامه بالتوسع في بناء القنوات والسدود والنواعير، لكونه ادرك اهمية الزراعة وانها تشكل مورد مهم من موارد السلطنة، ولم يقتصر دوره على بناء السدود والقنوات وانما شجع الفلاح على الزراعة من خلال تسليفه للمزارعين البذور والدواب مقابل ان يتعهد بزيادة الانتاج، فضلاً عن تنظيمه وسائل الري ولاستفادة من خبرة المهاجرين والوافدين الى غرناطة في تطوير وسائل الري وزيادة رقعة الاراضي الزراعية فضلاً عن توفير الامن لهم[٢١] وقد اشار ابن الخطيب عن تنوع وسائل الري في غرناطة وكثرة المياه فيها بسبب لاهتمام بوسائل الري لإيصال المياه الى جميع اراضي غرناطة بقوله:" **اضطردت في ارجائها وساحاتها المياه، وتعددت الجنات بها والبساتين والتفت الادواح...**" [٢٢] .

ولم يقتصر اهتمام حكام وسلاطين غرناطة على الجانب الزراعي الذي كان له الاثر في تخطيط المدينة وتوسعها، وانما شمل الانتاج الحيواني فقد عُني سلاطين بنو نصر بالثروة الحيوانية وتربية المواشي، وخصصوا مساحات واسعة للمزارع الخاصة بتربية الماشية كـ: الاغنام والابقار والخيول، وشيّدت دار خاصة للخيل في غرناطة سميت بـ:(دار الخيل)؛ لأهمية استعماله في العمليات الحربية [٢٣] .

يمكن القول أن التطور في الثروة الحيوانية له مردود اقتصادي على تخطيط المدينة من خلال لاستفادة من لحوم والبان المواشي في الكثير من الصناعات منها: الالبان ومشتقاتها، وايضا لحومها، التي دفعت الدولة الى تخطيط العديد من المصانع لإنتاج الالبان واللحوم،

فضلاً عن الاستفادة من جلودها واصوافها في الدباغة وحياكة الملابس، ودخولها في العديد من الصناعات اذ نالت اهتمام الحكام والسلاطين الذين شيدوا دور ومصانع لدباغة الجلود ،وايضاً مصانع للنسيج وحياكة الملابس، كما عمل سلاطين بني نصر ومنهم السلطان محمد الاول وابنه محمد الثاني، على بناء مخازن لخزن الحبوب والمواد الغذائية وملأ بطن الجبل المتصل بمعقله بالحبوب، كما ساعد توسيع رقعة مساحة الاراضي الزراعية على زيادة الانتاج، مما دفع الفلاح الى تشييد مخازن بالقرب من مزارعهم لخزن الحبوب التي تتحمل الخزن لفترات طويلة وغير قابلة للتلف، فضلاً عن خزن علف الحيوانات، فكان لابد للفلاح من وجود مخزن وان كان بسيطاً بجوار بيته لخزن الحبوب واعلاف الحيوانات وخزن البذور للسنة القادمة .

ومن جانب آخر تطلب ايضاً التوسع في تخطيط المنازل بالنسبة للفلاح الذي حرص على ان يكون اولاده بجواره بعد ان تتوسع افراد العائلة فيسكنون بجوار بعض، لكونهم يمتهنون نفس المهنة ويشكلون فريق عمل واحد كل منهم يحتاج للأخر لطبيعة عملهم الذي غالباً ما يتطلب عملهم تعاون بين افراد البيت الواحد او البيوت المتعددة، وهذا بدوره انعكس بشكل كبير على توسيع المدينة وتخطيطها، فضلاً عن تخطيط وتشييد العديد من القرى الزراعية لان زيادة المساحات المزروعة يتطلب زيادة في الايدي العاملة التي اخذت تتوافد الى غرناطة مما تطلب من الدولة التوسع في تخطيط القرى والاحياء لاستيعاب هذه الزيادة بالأيدي العاملة، وايضاً التوسع في تخطيط الاسواق لاستيعاب هذه المنتوجات الزراعية والتي كان لها مردود اقتصادي في زيادة ميزانية السلطنة، ومن ثم يعم الرخاء في جميع انحاء غرناطة وتوابعها [٢٤] .

كل هذه الاساليب الزراعية التي قام بها الحكام والسلاطين الغرناطيين لم يكن اثرها على انعاش الاقتصاد الغرناطي فقط، بل اثرت وبشكل ايجابي على بروز واحياء العديد من القرى الزراعية فيها، والتي كانت غير مستغلة بسبب عدم توافر اساليب زراعية تساعد على نهوضها فالمساحة الجغرافية التي كانت تشغلها السلطنة اصبحت تستغل الاستغلال الامثل من قبل الفلاح الغرناطي، وظهر هذا جلياً من خلال ظهور هذه القرى الزراعية ، ولم تكن المصادر الجغرافية ولا التاريخية تتداولها في المدة التاريخية السابقة لظهور بني الاحمر ، بل يمكن القول ان هذه القرى الصغيرة والكبيرة منها التابعة للسلطنة بدأت ايام بني نصر تسجل حضوراً متميزاً في المصادر التاريخية والبلدانية، ومن هنا نستنتج ان التوسع السكاني في السلطنة ادى الى التوسع على حساب الاراضي غير المستغلة زراعياً، ولا مأهولة بالسكان، وهذا ادى الى الاستيطان في تلك الاراضي واستغلالها والسكن بالقرب من الاراضي التي بدأت تستقطب الفلاحين اليها

وايصال مصدر الماء اليها ،والاهتمام بنوعية الانتاج الامر الذي ادى الى ظهور القرى والتي ذكر المؤرخون المتأخرون انها تجاوزت المائتان وسبعون قرية [٢٥] ، بل زاد على ذلك مؤرخ مهم، وكان معاصر لهذه السلطنة، فقال ان عدد القرى التابعة للسلطنة كان اكثر من ثلاثمائة قرية ،منها ما هو قريب اليها ومنها ما هو بعيد عنها او واقع حولها، وما يقارب خمسين قرية من مجموعها كانت تغلّ لسكانها ما يقارب٢٦٠,٠٠٠ قدح من الحبوب المختلفة ومعظم هذه القرى كانت منزل الامصار عمراناً وسكنى فقد كانت عامرة بالسكان وبلغ عدد سكان بعضها الالوف، واصبحت لا تقل اهمية عن غيرها من المدن في ازدهار الحركة العمرانية فيها وكثافة السكان[٢٦]، وبطبيعة الحال كانت هذه القرى تختلف في الحرف الزراعية وانتاجها من المحاصيل الزراعية التي تشتهر فيها فضلاً عن تربية الحيوانات ، وبالتأكيد هذا الرقم والذي سبقه دلالة على التوسع السكاني الذي انعكس على استحداث قرى وبمسميات لم تكن ظاهرة بالشكل الذي اصبحت عليه ايام حكم بني نصر .

والمتفحص المتتبع للكيفية التي يحدث فيها التوسع بالرقعة الزراعية يجد ان هذا الجانب ينعكس انعكاساً ايجابياً على جميع مجالات الحياة السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية وحتى العلمية، على ان تلك المتطلبات تؤدي الى تنشيط قوى الانتاج الذي ينعكس تلقائياً على المستوى المعاشي للفرد الواحد وهذا بدوره يعمل على انعاش مفاصل الحياة الاخرى .

ومن اهم القرى التي اصبحت تسجل حضوراً واضحاً عند المصنفين ، والتي منها ما كان غائباً عنهم تماماً وغيرها كان حضوره ضعيفاً ،عندهم وسببه عدم وجود حوادث مهمة، يمكن ان يسجلها المؤرخون عنها، ولكن عندما زادت اهميتها سجلت عندهم وظهرت في مصنفاتهم لكونها ساهمت في توسيع المدينة وتخطيطها وازدهار النشاط الاقتصادي فيها وسوف نتناولها حسب ما ذكرته المصادر عنها:

١-**قرية بسيط (Simple)**:وهي من قرى ربض نجد وتقع فيها اجمل متنزهات غرناطة[٢٧]، وقد وصف جمالها عالمها ابو الحسن سهل بن مالك .

كل وجدٍ سمعتمُ دُونَ وجدِى ... لأصيل يفوت ' طرفى بنجدِ
حيث، جررت، ذيل كل مجون ... بين حورٍ تميس، فيه ورندِ
وسواقٍ كأنهن سيوف ' ... جردت في الرياضِ من كل غمدِ[٢٨]

٢-**قرية بطرنة (paterna)**: وهي من القرى الزراعية بساحل البيرة والتي اشتهرت بمعدن التوتيا الطبي[٢٩]، وقد ذكرها ابن سعيد بانها من قرى بلنسية [٣٠] .

٣-**قرية بلّش (Velez)** : وتقع في غرب المنكب والتي اشتهرت بزراعة التين [٣١] .

٤-**قرية شليطس** : وتقع بالقرب من المرية التي اشتهرت بزراعة القطاني وهو نوع من انواع الحبوب مثل العدس، كان يدخره الاهالي في البيوت، واهتم اهالي هذه القرية بزراعته وقد كان يصدّر الى العديد من المدن الاندلسية المجاورة [٣٢] .

٥-**قرية عين الدمع (Eye of tears)**: تقع الى جانب باب البيرة وقد وصفها ابن بطوطة بأنها لا مثيل لها في العالم [٣٣]، وكانت تغص بالبساتين يقصدها اهالي غرناطة للتنزه والراحة ، وشيد على زواياها اربع ابراج تسمى (مناظر)، وتطوق هذه القرية اشجار اللبلاب من جوانبها وقد بقيت محافظة على جمالها حتى ايام الموريسكيين[٣٤].

٦-**قرية الفخار (ALfacar)**: عرفت هذه القرية بجمالها وكثرة منابع المياه فيها؛ لوقوعها بالقرب من نهر الدارو[٣٥] .

٧-**قرية فنيانة** : تقع قرب وادي اش وتوجد فيها الكثير من اشجار التوت والكروم والبساتين وضروب الثمار وكان بها طرز للديباج [٣٦] .

٨-**قرية قنالش(Caniles)** : من القرى الزراعية التي تقع جنوب مدينة بسطة وعلى مقربة منها[٣٧] .

٩-**قرية قولر (cullar Vaga)**: وتقع في جنوب غرب غرناطة [٣٨].

١٠-**قرية قولجر (Guejar)**: تقع شرقس غرناطة في اتجاه باب البيرة[٣٩].

١١-**قرية الملاحة (La Mala)**:تقع هذه القرية جنوب غرناطة على مقربة من همدان، وينسب اليها الحافظ محمد بن عبد الواحد الملاحي الاندلسي[٤٠].

١٢-**قرية نبلة (Nublo)**: تقع في مرج غرناطة ، وفيها انشا قصر نبلة ، حيث كان يتردد علية السلطان ابو الحجاج يوسف الثالث [٤١] .

١٣-**قرية همدان (ALhemdin)**: تقع على بعد ستة اميال عن غرناطة أي واقعة في جنوب شرقي أرمليا [٤٢].

فضلاً عن هذه القرى هناك قرى اخرى عديدة مثل:(قرية الغروم، وقرية ارنتيرة، وقرية غسان، وقرية الغيضون، وقرية لسانة، وجرليانة) [٤٣]، وهناك قرى تقع في شمال غرناطة منها: (قرية الفنت التي تبعد عشرين كيلو متراً ، وقريتي شور ومرسانة) وغيرها من القرى الكثيرة التي اندثر بعضها والبعض الاخر تغير اسمها الى اسباني [٤٤] .

وخلاصة القول ان للزراعة اثر اقتصادي واضح ومؤثر على تخطيط المدينة لكونها تشكل اهم مورد من موارد الدولة من خلال زيادة مساحة الاراضي المزروعة من جهة، وزيادة انتاج المحاصيل الزراعية من جهة اخرى ، كما ان ازدهار الزراعة له مردود ايجابي واقتصادي مهم على تطور الصناعة والتجارة معاً، من خلال استغلال الفائض من هذه المحاصيل في الكثير من الصناعات وتصدير الفائض منها الى البلاد المجاورة ،اذ اشتهرت غرناطة بزراعة العديد من المحاصيل الزراعية منها التين والسكر والعنب والرمان والقمح والحرير وغيرها من المحاصيل الزراعية التي كان لها اثر في تقدم الصناعة وازدهارها، حيث تقوم الدولة بتصدير الفائض من هذه الصناعات فتزدهر الحركة التجارية وتدر اموال طائلة على الدولة من خلال المكوس والضرائب التي تفرض على السلع الداخلة الى غرناطة ،وتردد السفن التجارية التي تدخل موانئ غرناطة، وكانت الدولة تفرض رسوم على التجارة فيساعد في انعاش اقتصادها، فيزداد عمرانها وتخطط العديد من المنشآت المعمارية فيها، فضلاً عن القرى الزراعية التي لعبت هي الاخرى دور مهم في انعاش الاقتصاد الغرناطي من خلال بما اشتهرت به هذه القرى من زراعة مختلف الحبوب والمحاصيل وايضاً زادت من مساحة غرناطة وساهمت في بقائها.

الخاتمة

توصل الباحث إلى جملة من النتائج، يمكن إجمالها بالآتـــي:

١-تميزت غرناطة بطبيعة جغرافية وتنوع في التضاريس والمناخ ساعدها على تنوع المحاصيل الزراعية من خلال استغلال الحكام والسلاطين فضلاً عن اهالي غرناطة هذا التنوع في بناء اقتصاد مزدهر لها .

٢-ساعدت كثرة الانهار في غرناطة على الاستفادة منها في الزراعة وزيادة الانتاج ، من خلال انشاء شبكة واسعة من وسائل الري ، فقد وصفت غرناطة بأنها مدينة احدقت بها الانهار، فضلاً عن استغلال هذه لانهار في طرق المواصلات النهرية التي اعتمد عليها التجارة التي لعبت دور كبير في نمو التجارة الداخلية والخارجية لغرناطة وتقدم اقتصاد غرناطة .

٣-تعد الزراعة من العوامل المهمة التي ساهمت في صمود غرناطة بوجهه الاسبان قرنين ونصف القرن ، من خلال مقاومتها الحصار الذي فرضته لاسبان عدة مرات على غرناطة بسبب وفرة المواد الغذائية الفائضة التي ساهمت في صمودها .

٤-كان لازدهار الزراعة في غرناطة انعكاس على الحياة العامة لما تمتعت به البلاد من حالة رفاه وازدهار ورخاء واستقرار .

٥-ساهم ازدهار الزراعة في غرناطة على توسع الانتاج الصناعي من خلال استغلال فائض المنتجات الزراعية في الكثير من الصناعات فأنتشرت صناعات عديدة فيها منها صناعة الورق والسكر والزيت وطحن الحبوب وغيرها من الصناعات .

هوامش البحث

(١) الحجي، التاريخ الاندلسي، (دار القلم دمشق ، ٢٠١٠م)، ،ص ٥١٥ .

(٢) وناس، النشاط الاقتصادي في سلطنة غرناطة، (ط١،دار الرضوان ،عمان، ٢٠١١م)، ص٧٢ ،٧٧ .

(٣) مسالك الابصار،(ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠م) ،ص٣٥ .

(٤) الاحاطة في اخبار غرناطة ،(تحقيق: محمد عبد الله عنان ، ط٢، الشركة المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٣م)،ج١، ص ٩٨ .

(٥) ابن منظور ، لسان العرب، ص١٣٧؛ جورج: بيار، معجم المصطلحات الجغرافية،(ترجمة محمد الطفيلي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤م)، ص٦٤٨ .

(٦) مسالك الابصار ، ص١١٧ .

(٧) المقري: أحمد بن محمد التلمساني ، نفح الطيب،(تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٤٩م) ،ج١،ص٤٢٥، هامش ٤ .

(٨) مورينو ، الفن الاسلامي،(ترجمة : عبد العزيز سالم ولطفي عبد البديع ، الناشر، مؤسسة شباب الجامعة ، د٠ت) ،ص٣١٠ .

* ابو الحسن علي محمد بن توبة: من العلماء الاجلاء ، ولي القضاء بغرناطة في عهد باديس بن حبوس، وعمل منبر لجامع غرناطة ، واليه ينسب المسجد المتصل بتلك القنطرة ٠ للمزيد ينظر ابن الخطيب، ج٤، ص٨٢ ؛ العاني، قناطر المياه في الاندلس (دراسة حضارية)،(مجلة كلية الآداب، جامعة المنوفية،العدد٢٠٠٠،٤٤م)، ص٢٧١ .

(٩) الطويل ، مملكة غرناطة في عهد بني زيري البربر(٤٠٣-٤٨٣هـ/١٠١٢-١٠٩٠م)، ط١، مكتبة دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٤).،ص١٦٢ ؛ سامية ، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في اقليم غرناطة ، (ط١، مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،٢٠٠٣م)،ص٦٨ ؛العاني، القناطر، ص٢٧١ ؛ الربيعي: افراح ثجيل، الخدمات العامة في الاندلس منذ عبور المرابطين حتى سقوط غرناطة، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٧م)،ص٣٧ ؛ابن ابي صاحب الصلاة: عبد الملك، تاريخ المن بالإمامة على المستضعفين بان جعلهم الله ائمة وجعلهم الوارثين،(تحقيق: عبد الهادي التازي، دار الحرية، بغداد)، ص١٨٥ .

(١٠) مالدونادو، عمارة المياه،،(ترجمة: علي ابراهيم منوفي،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة٢٠٠٨م)، ،ص١١٤؛ العمري مسالك الابصار ، ج٤، ص١١٨.

(١١) سالم، العمارة المدنية في الاندلس، (دائرة المعارف الاسلامية ، مطابع الشعب ، كتاب ٦٤ ، ١٩٥٩م)، ص١٥٠؛ مورينو ، الفن الاسلامي،ص٣١٢ .

(١٢) العمري مسالك الابصار، ج٤، ص١١٨؛ مالدونادو، عمارة المياه، ص١١٤ .

(١٣) العيدروس ، العمارة والفنون، ،(ط١،دار الكتاب الحديث، القاهرة،٢٠١١)، ص١٢٩؛ العمري، وصف افريقيا والمغرب والاندلس ، ص٣٨ .

(١٤) مريم ، غرناطة ودورها الحضاري في بلاد الاندلس ،ص٣٥ .

(١٥) ابن الخطيب ، الاحاطة، ج٢، ص٥٢ ؛ سعيد: صباح خابط، الاندلس النشاط الاقتصادي في عهد الخلافة (٣١٦هـ/٤٣٢هـ)، (ط١، صفحات للدراسات والنشر / دمشق ، ٢٠١٧م)، ص٧٤ .

(١٦) مالدونادو، العمارة الاندلسية عمارة المياه، ص٢٤٠ .

(١٧) القلقشندي، صبح الاعشى، (دار الفكر للطباعة ، بيروت د٠ت)، ج٥،ص١٨ ؛ التهامي ، روائع اندلسية، ،(ط١،الناشر الجديد،القاهرة،٢٠٠٤)، ص٧٦ هياجنة : محمود حسين شبيب، الوضع الزراعي في الاندلس منذ

الفتح حتى سقوط دولة المرابطين، (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، كلية الاداب، ١٩٨٩ م)، ص١٠٢ .

(١٨) مالبيكاكويو : انطونيو ، المياه وتعمير الحمراء بغرناطة، بحث ضمن كتاب روائع اندلسية ، ص٣٧٦،٣٨٣ ؛ المالكي، الحياة الزراعية في مملكة غرناطة، ص٢٢٢ .

(١٩) زمان، النشاط الاقتصادي في سلطنة غرناطة، ص١٠٥ .

(٢٠) هياجنة، الوضع الزراعي في الاندلس منذ الفتح حتى سقوط دولة المرابطين، ص١٠٢ .

(٢١) شبانة، يوسف الاول، ص٢١٠ ؛ الطوخي، مظاهر الحضارة، ص١٢١ ؛ المالكي ، زينب حمزة، الحياة الزراعية في مملكة غرناطة، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠م) ،ص ١١٩ .

(٢٢) الاحاطة، ج١، ص٩٦ .

(٢٣) فرحات ، غرناطة في ظل بني الاحمر ،(ط١ ، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٢م)، ص١٢١ ؛ العنزي : سعد بن ماشي ، التجليات الحضارية في الشعر الاندلسي(عصر بني الاحمر) ،(اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية ،٢٠١٢م)، ص٢٦ ٠

(٢٤) فرحات ، غرناطة في ضل بني الاحمر ، ص١٢٢؛ المالكي ،الحياة الزراعية في مملكة غرناطة، ص١١٩.

(٢٥) مؤلف مجهول، ذكر بلاد الاندلس، (تحقيق وترجمة: لويس مولينا ، مطبعة مدريد،١٩٨٣م)، ص٦٩؛ المقري، نفح الطيب، ج١،ص١٧٧؛ الطويل، غرناطة في عهد بني زيري، ص٦٩ .

(٢٦) ابن الخطيب، الاحاطة، ج١، ص١٢٦ ؛ شبانة، يوسف الاول، (د٠ ط، مطبعة الرسالة، د. م،١٩٦٩). ، ص٢١٣ ؛ عبد الرزاق ، الحياة الاجتماعية في الاندلس خلال عهد مملكة غرناطة ، ص٢٧ .

(٢٧) المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢٩٥ .

(٢٨) ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب،(دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٣م) ،ج٢،ص١٠٥ .

(٢٩) المقري ، نفح الطيب، ج١، ص١٤٣ .

(٣٠) المغرب في حلى المغرب، ج٢،ص٣٥٥ .

(٣١) القلقشندي، صبح الاعشى، ج٥،ص٢١١ ٠

(٣٢) ابن الخطيب، اللمحة البدرية ، (منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، د . ت)،،ص٦٥ .

(٣٣) رحلة ابن بطوطة ، (تحقيق: عبد الهادي التازي، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ،١٩٩٧م)،ج٤، ص٣٦٩ .

(٣٤) شاك: فون، الفن العربي في اسبانيا وصقلية ،(ترجمة : الطاهر احمد مكي، ط١، دار المعارف ، النيل، ١٩٨٠م)، ص١٣٩ .

(٣٥) بالباس، المدن الاسبانية ، ترجمة: اليودورودي لابنيا، ط١، مركز الملك فيصل للبحوث، الرياض، ٢٠٠٣م).، ص٢٣٦ ؛ شبانة ، يوسف الاول، ص٢١٣ .

(٣٦) الحميري، الروض المعطار، (تحقيق: إحسان عباس ، دار القلم للطباعة لبنان ، ١٩٧٥م) ،ج١،ص٤٤١؛ الطويل، غرناطة في عهد بنو زيري، ص٢٨٥ .

(٣٧) ابن الخطيب، الاحاطة، ج١، ص١٣٢ ٠

(٣٨) ابن الخطيب ،الاحاطة ،ج١، ص١٢٧،هامش (٩)

(٣٩) ابن الخطيب، الاحاطة، ج١، ص ١٠٧، هامش (٥) .

(٤٠) ابن الخطيب، الاحاطة، ج١، ص١٢٩ .

(٤١) ابن فركون :ابو الحسن بن احمد بن سليمان ، ديوان ابن فركون، (تحقيق: محمد بن شريفه ، اكاديمية المملكة المغربية ، ط١ ، ١٤٠٧)، ص٤٤ .

(٤٢) المقري، نفح الطيب، ج١،ص٢٩٥ .

(٤٣) ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج١، ص ١٣٠ ، ص١٣٢؛ شبانة ، يوسف الاول، ص٢١٣ .

(٤٤) ابن الخطيب ، الاحاطة، ج١،ص١٣٢ .

المصادر والمراجع:

أولاً– المصادر

•**ابن بطوطة ، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م) .**

١.رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار،(تحقيق: عبد الهادي التازي، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط)،١٩٩٧م .

•**الحميري: أبو عبد الله بن عبد المنعم (ت ٧١٠هـ / ١٣١٠م) .**

٢.الروض المعطار في خبر الأقطار ،(تحقيق: إحسان عباس ، دار القلم للطباعة لبنان ، ١٩٧٥م) .

•**ابن الخطيب الغرناطي: أبو عبد الله محمد بن سعيد التلمساني (ت ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م) .**

٣.الإحاطة في أخبار غرناطة ، (تحقيق: محمد عبد الله عنان ، ط٢، الشركة المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٣م) .

٤.اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، (منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، د . ت).

•**ابن سعيد المغربي، علي بن موسى (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م) .**

٥.المغرب في حلى المغرب ، (تحقيق: شوقي ضيف وآخرون ، ج١ ، دار المعارف مصر ، ١٩٥٣م)

•**ابن ابي صاحب الصلاة: عبد الملك.**

٦. تاريخ المن بالإمامة على المستضعفين بان جعلهم الله ائمة وجعلهم الوارثين،(تحقيق: عبد الهادي التازي، دار الحرية، بغداد).

•**العمري، شهاب الدين ابن فضل الله.**

٧.مسالك الابصار في ممالك الامصار،(ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠١٠)

•**ابن فركون :ابو الحسن بن احمد بن سليمان، (ت: ٨٢٠هـ).**

٨. ديوان ابن فركون، (تحقيق: محمد بن شريفه ، اكاديمية المملكة المغربية ، ط١ ، ١٤٠٧).

•**القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٦م) .**

٩.صبح الأعشى في صناعة الأنشا ،(دار الفكر ، بيروت).

•**المقري: أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ / ١٦٣١م) .**

١٠.نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، (تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٤٩م) .

•**ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) .**

١١.لسان العرب ،(ط٦ ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

•**مؤلف مجهول.**

١٢. ذكر بلاد الاندلس، (تحقيق وترجمة: لويس مولينا ، مطبعة مدريد،١٩٨٣م).

ثانياً- المراجع:

•**العاني : رياض**

١. الاحوال العامة في مملكة غرناطة، (مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ،مجلد ١٧،العدد ٩، ٢٠١٠م)

•**الحجي: عبد الرحمن علي .**

٢.التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة (٩٢-٨٩٧هـ) ، دار القلم دمشق، ٢٠١٠م.

• **زمان، عبيد وناس.**

٣.النشاط الاقتصادي في سلطنة غرناطة، ط١، دار الرضوان ،عمان، ٢٠١١.

•**سالم، عبد العزيز .**

٤. العمارة المدنية في الاندلس، (دائرة المعارف الاسلامية ، مطابع الشعب ، كتاب ٦٤ ، ١٩٥٩م).

•**سعيد: صباح خابط.**

٥.الاندلس النشاط الاقتصادي في عهد الخلافة (٣١٦هـ/٤٢٢هـ)، (ط١، صفحات للدراسات والنشر / دمشق ، ٢٠١٧م).

- **شاك: فون.**

٦.الفن العربي في اسبانيا وصقلية ،(ترجمة : الطاهر احمد مكي، ط١، دار المعارف ، النيل، ١٩٨٠م).

•صبري، التهامي.

٧.روائع اندلسية،ط١،(الناشر الجديد،القاهرة،٢٠٠٤م).

•الطوخي، احمد محمد.

٨.مظاهر الحضارة في الاندلس عصر بني الاحمر،(مؤسسة شباب الجامعة للطباعة، الاسكندرية، ١٩٧٧م)

•العيدروس، محمد حسن

٩.العمارة والفنون الاندلسية في غرناطة وطليطلة، (ط١،دار الكتاب الحديث، القاهرة،٢٠١١).

•فرحات ، يوسف شكري .

١٠.غرناطة في ظل بني الأحمر (دراسة حضارية) ، (ط١ ، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، ١٩٨٢م) .

١١.مالدونادو، باسيليو بابون.

١٢.العمارة الاندلسية عمارة المياه ،(ترجمة: علي ابراهيم منوفي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة٢٠٠٨م).

ثالثاً- الرسائل والأطاريح الجامعية:

•الربيعي: افراح ثجيل.

١. الخدمات العامة في الاندلس منذ عبور المرابطين حتى سقوط غرناطة، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٧م).

- **العنزي : سعد بن ماشي .**

٢. التجليات الحضارية في الشعر الاندلسي(عصر بني الاحمر) ،(اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية ،٢٠١٢م)

•عيساوي، مريم.

٣.غرناطة ودورها الحضاري في الاندلس ، (رسالة ماجستير،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولاي طاهر،الجزائر، ٢٠١٦-٢٠١٧).

•هياجنة : محمود حسين شبيب.

٤. الوضع الزراعي في الاندلس منذ الفتح حتى سقوط دولة المرابطين، (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، كلية الآداب، ١٩٨٩م).

٥. المالكي ، زينب حمزة، الحياة الزراعية في مملكة غرناطة، (رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠م).

Sources and references:

First: Sources

Ibn Battuta, Abu Abdullah Muhammad ibn Ibrahim (d. 779 AH / 1377 AD).

1. Ibn Battuta's journey, called the masterpiece of the nobles, in the strangeness of the monuments and the wonders of the journeys (Edited by Abdel Hadi El-Tazi, El Maaref El-Gadida Press, Rabat).

• Al-Humiri: Abu Abdullah bin Abdul-Moneim (710 AH / 1310 AD).

2. Al-Rawad Al-Matar in the news of the countries (Achievement: Ihsan Abbas, Dar Al-Qalam for Printing Lebanon, 1975).

• Ibn al-Khatib al-Garnati: Abu Abdullah Muhammad ibn Saeed al-Talmani (v. 776 AH / 1374 AD).

3. Briefing in the news of Granada, (investigation: Mohammed Abdullah Annan, I 2, the Egyptian Company for Printing and Publishing, Cairo, 1973).

4. The Badr Perspective in the Nasirian State (New Horizons Publishing House, Beirut, d.

• Ibn Sa'id al-Maghrabi, Ali ibn Musa (d. 685 AH / 1286 AD).

5. Morocco in the jewel of Morocco, (investigation: Shawki Daif et al., 1, Dar Al Ma'arif Egypt, 1953)

• Ibn Abi the owner of the prayer: Abdul Malik.

6. The date of the imam in the imamate on the weak because God made them imams and made them inheritors, (investigation: Abdul Hadi al-Tazi, Freedom House, Baghdad).

• Amri, Shahabuddin Ibn Fadlullah.

7. Pathways of sight in the kingdoms of Amazar, (1, Dar al-Kuttab al-Alami, Beirut, 2010)

• Ibn Farkun: Abu Hassan bin Ahmed bin Suleiman, (T: 820 e).

8. Diwan Ibn Farkun, (investigation: Mohamed Ben Sherifa, Academy of the Kingdom of Morocco, I 1, 1407).

• Al-Qalqashandi: Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali (d. 821 AH / 1416 AD).

9. Sobh Al-A'shi in Al-Ansha Industry (Dar Al-Fikr, Beirut).

• Al-Maqri: Ahmad ibn Muhammad al-Talmasani (d. 1041 AH / 1631 CE).

10. Nafah al-Tayeb from Ghosn al-Andalus al-Hartib, (investigation: Mohammad Mohiuddin Abdel Hamid, publisher of the Arabic Book House, Beirut, 1949).

• Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (d. 711 AH / 1311 AD).

11. Sansan Al-Arab (I 6, Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut, 1997).

• Anonymous author.

12. The country of Andalusia, (investigation and translation: Luis Molina, Madrid Press, 1983).

Second: References

Ani: Riad

1. General Conditions in the Kingdom of Granada, (Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 17, Issue 9, 2010)

• Hajji: Abdul Rahman Ali.

2. Andalusian history from the Islamic conquest until the fall of Granada (92-897), Dar Al-Qalam Damascus, 2010.

• Zaman, Obaid and Nas.

3. Economic activity in the Sultanate of Granada, 1, Dar Al Radwan, Amman, 2011.

Salem, Abdel Aziz.

4. Civil Architecture in Andalusia, (Islamic Knowledge Department, Al-Shaab Press, Book 64, 1959).

• Said: Morning officer.

Andalusia Economic activity during the Caliphate period (316 AH / 422 AH), (I 1, pages for studies and publication / Damascus, 2017 AD).

• Shack: iPhone.

6. Arab Art in Spain and Sicily (translated by Tahir Ahmed Makki, 1, Dar Al Ma'aref, Nile, 1980).

• Sabri, Al-Tohamy.

7. Andalusian Masterpieces, I, (New Publisher, Cairo, 2004).

• Toukhi, Ahmed Mohammed.

8. The manifestations of civilization in Andalusia era of the sons of the Red, (University Youth Foundation for printing, Alexandria, 1977)

• Al-Aidarous, Mohamed Hassan

9. Andalusian architecture and art in Granada and Toledo, (1 st, Modern Book House, Cairo, 2011).

• Farhat, Youssef Shukri.

10. Granada under the Browns of the Red (Urban Study), (I 1, University Institution for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, 1982).

11. Maldonado, Basilio Papon.

12. Andalusian Architecture Water Architecture, (Translated by Ali Ibrahim Manoufi, Zahraa Al-Sharq Library, Cairo2008).

third - Letters and University Notes:

• Rubaie: The joy of a gospel.

1. General Services in Andalusia since crossing the Almoravids until the fall of Granada, (unpublished Master thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2007).

• Anzi: Saad bin Mashi.

2. Cultural Representations in Andalusian Poetry (The Age of the Browns), (unpublished PhD thesis, Graduate School of Studies, University of Jordan, 2012)

•3. Issawi, Mary.

4. Granada and its Civilizational Role in Andalusia (Master Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Moulay Taher University, Algeria, 2016-2017).

• Hyagna: Mahmoud Hussein Shabib.

5. Agricultural situation in Andalusia from the conquest till the fall of the Almoravid State (unpublished Master thesis, University of Jordan, Faculty of Arts, 1989).

6. Al-Maliki, Zeinab Hamza, Agricultural Life in the Kingdom of Granada, (unpublished Master thesis, Faculty of Historical Studies, University of Basra, 2010)